

ببطء يموت ..  
ببطء يجر جر ظله  
الى أين ، والليل ، والريح حوله  
ولم يبق في العمر الا أقله  
الى أين يمضي بهذا العذاب  
يفتح بابا .. ويوصد باب

\*

ببطء يموت ..  
كان الزمان من الرعب ..  
قدمان حجرتان  
مصفتان .. معذبتان  
تكادان في عمق هاوية تسقطان  
تكادان من ثقل هائل تصدان

\*

ببطء يموت  
ويحتقن اليأس في روحه  
ويضح الندم :  
متى يا غريب تعود  
فان التراب القديم  
يجن لخطوك ما زال  
والريح لم ..  
تلق عن كتفيها الغيوم  
وما زال حزنك في كل فم  
متى ؟!  
وينكس هامته كالعلم  
على ربوة من رماد ودم

\*\*\*

لَيْتَهُ لَا يَزَالُ ..

\*

ببطء يموت  
ألا ليته لا يزال  
الغريب الذي لا يزال  
يقتني الذكريات الشريده  
ويعد النجوم البعيده  
ويشد اليها الرحال  
ليتته لا يزال  
ويموج الصدى ، في شعاب الجبال  
ليتته لا يزال  
ليتته لا يزال

\*\*\*

محمد الفيتوري

الخرطوم